روسيا: فتحنا نيراناً تحذيرية على ناقلة بضائع قرب كييف

«حرب المسيرات».. موسكو تسقط «درونا» أوكرانية جديدة

سفينة تحمل شحنة حبوب أوكرانية أثناء عبورها في البحر الأسود قرب ميناء أوديسا

قوات أوكرانية تستهدف دبابات روسية

من جزيرة الأفعى

«وكالات» : وسط استمرار نزاع موسكو وكييف، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن سفينة حربية روسية فتحت الأحد نيراناً تحذيرية على سفينة لشحن البضائع الجافة ترفع علم بالاو متجهة إلى أوكرانيا عبر البحر الأسود.

وقالت الوزارة إن السفينة واصلت رحلتها إلى ميناء في أوكرانيا بعد أن أجرت روسيا عملية تفتيش، وفق رويترز.

يذكر أن أوكرانيا، التي تسعى إلى فتح طرق ملاحية آمنة في البحر الأسود، بدأت بتسجيل السفن الراغبة في استخدام الممر الذي أعلنته سابقاً، حسب ما أفادت وكالة إنترفاكس المحلية السبت.

وأوضح المتحدث باسم البحرية الأوكرانية دميترو بليتينتشوك أن «التسجيل مفتوح الآن والمنسق يعمل بالفعل»، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

كما أضاف: «بالطبع كل شيء سيحدث تحت إشراف القوات المسلحة الأوكرانية. نبذل قصارى جهدنا لضمان الأمن».

أتى ذلك بعد أن كان مصدر بالقطاع قد أبلغ رويترز الجمعة بأنه لم تمر أي سفن بعد بالممر.

والخميس أعلنت أوكرانيا «ممراً إنسانياً» في البحر الأسود يسمح بإبحار سفن الشحن المحاصرة بموانئها منذ أن شنت روسيا عمليتها العسكرية واسعة النطاق على البلاد في 24 فبراير 2022.

فيما لم توضح روسيا ما إن كانت ستحترم ممر الشحن، في حين عبّرت مصادر بقطاعي الشحن والتأمين عن مخاوفها إزاء السلامة.

يشار إلى أن الممر الإنساني سيكون متاحاً، في بادئ الأمر على الأقل، لسفن مثل سفن الحاويات العالقة بالموانئ الأوكرانية منذ بدء العملية العسكرية والتي لم تكن مشمولة بالاتفاق الذي فتح الموانئ أمام شحنات الحبوب العام الماضي.

ويعد الممر اختباراً جديداً لروسيا بعد انسحابها الشهر الماضي من الاتفاق الذي سمح لكييف بتصدير الحبوب.

من جهة أخرى منذ أشهر لا يمر يوم إلا وتعلن فيه روسيا إسقاط مسيرات أوكرانية، فخلال الفترة الماضية كثفت كييف اعتمادها على الطائرات بلا طيار.

فقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية إسقاط مسيرة أوكرانية فوق مقاطعة بيلغورود

وأوضحت في بيان أمس الأحد، أن «كييف حاولت مهاجمة منشآت روسية بطائرة مسيرة، لكن أنظمة الدفاع الجوي دمرتها دون وقوع أضرار أو إصابات» وفق ما نقلت وكالة تاس.

بدوره، أعلن حاكم بيلغورود، فياتشيسلاف غلادكوف، أن القوات الأوكرانية أطلقت 9 قذائف على بلدات المقاطعة خلال الساعات الـ24 الماضية، مشيراً أيضاً إلى إسقاط طائرتين مسيرتين.

وكتب غلادكوف في قناته على «تلغرام»: «في منطقة بيلغورود، سقطت أربع قذائف مدفعية على قرية جورافليوفكا، ولم تقع إصابات أو أضرار. كما تم إسقاط طائرة مسيرة معادية في قرية بتروبافلوفكا، ونتيجة تحطم المسيرة، تضرر السطح والنوافذ والباب في منزل خاص واحد في قرية بيلوفسكويه».

كما لفت إلى إسقاط مسيرة في منطقة شيبيكينو، مؤكداً عدم وقوع إصابات أو أضرار.

ووفقاً للحاكم، في منطقة فولوكونوفكا، هاجمت مسيرة أوكرانية منشأة للبنية التحتية للاتصالات في قرية غروشيفكا، دون وقوع أضرار أيضا.

يشار إلى أن استعمال الدرون كان تعاظم مؤخرا، لاسيما منذ تعثر الهجوم المضاد الذي أطلقته القوات الأوكرانية مطلع الصيف الحالي من أجل استرجاع أراضيها من القوات الروسية.

وتلجأ كييف إلى تلك المسيرات عادة لأنها أقل كلفة من الطائرات أو الصواريخ، كما يمكنها اختراق الأراضي الروسية لاسيما الحدودية بسهولة.

وقد ظهرت تلك المسيرات في قلب العاصمة موسكو حتى، مهددة مواقع حساسة، وفق ما أعلن الكرملين سابقا!

من جهة أخرى مع تزايد هجماتها بالطائرات المسيرة لاسيما على شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا منذ العام 2014، هددت القوات الأوكرانية باستعادة القرم مجدداً.

ففي فيديو لجنودها من جزيرة الأفعى، أرسلت قوات حرس الحدود الأوكرانية رسالة مصورة إلى الروس، مذكرة إياهم بالساعات الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا.

وأظهر الفيديو الذي نشره على فيسبوك قائد قوات حرس الحدود سيرهي دينيكو، حرس الحدود يرفعون لافتة جديدة على جزيرة الأفعى، معيدين إلى الأذهان ما حدث في الساعات الأولى من الغزو الروسي عندما أطلق أحد حراس الجزيرة الاستراتيجية الواقعة في البحر الأسود، عبارة تحد قوية رافضا الاستسلام لسفينة حربية روسية اقتربت حينها من فرقته!

كما ظهر رجل يرتدي زيا عسكريا أمام عامود باللونين الأزرق والأصفر اللذين يرمزان للعلم الأوكراني، وراح يقول «سيتم تثبيت اللافتة الحدودية التالية في شبه جزيرة القرم بعد أن تحررها قوات الدفاع الأوكرانية».

وكانت جزيرة الأفعى الصغيرة، أو جزيرة الثعبان كما تسمى أيضا، تحولت رمزا للمقاومة الأوكرانية في الساعات الأولى من بدء الغزو الروسي في 24 فبراير 2022 عندما أرسل ضباط روس على متن السفينة الحربية موسكفا التابعة لأسطول البحر الأسود رسالة باللاسلكي للحراس الأوكرانيين المرابطين هناك وأمروهم بالاستسلام أو الموت.

فرد أحدهم على الرسالة قائلا «فلتذهب السفينة الحربية الروسية إلى الجحيم».

يشار إلى أن تلك الجزيرة الاستراتيجية تطل على الممرات البحرية المؤدية إلى أوديسا وهو الميناء الرئيسي لأوكرانيا على البحر الأسود.

وفي 14 أبريل الماضي، ضرب صاروخان أوكرانيان السفينة موسكفا وهي أكبر سفينة حربية تغرق في عملية عسكرية منذ 40 عاماً.

فيما رجح خبراء غربيون مقتل نصف الطاقم البالغ نحو 450 شخصا في البحر، ما شكل ضربة موجعة لموسكو وللكبرياء الروسي أيضاً على الرغم من أن السلطات الروسية أكدت مقتل بحار واحد.

ثم في 30 يونيو تخلت روسيا عن الجزيرة بعد أن منيت بخسائر فادحة في محاولة الدفاع عنها. في حين وصفت انسحابها بأنه «بادرة أخرى على حسن النوايا».

من ناحية أخرى رجحت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأحد أن روسيا لم تعد تمول أنشطة مجموعة فاغنر العسكرية، مشيرة إلى أن الممول الثاني الأكثر احتمالا هو السلطات البيلاروسية.

وأشارت الوزارة في نشرتها اليومية إلى أنه بالنظر لحجم مجموعة فاغنر، فإن تأثيرها قد يكون سلبيا على موارد بيلاروسيا المتواضعة.

وقالت إن الحكومة الروسية اتخذت إجراءات ضد بعض المصالح التجارية الأخرى التي تعود لمجموعة فاغنر بعد التمرد الفاشل الذي قاده قائدها ومؤسسها يفغيني بريغوجين ضد قيادة الجيش الروسي في يونيو الماضي.

وقالت إن مجموعة فاغنر تتجه إلى إعادة تشكيل صفوفها وتقليص عدد أفرادها لتوفير نفقات الرواتب بسبب الضغوط المالية التي تواجهها.

يذكر أن مقاتلي فاغنر أدوا دورا رئيسا في الهجوم الروسي على أوكرانيا، لا سيما على خط الجبهة في المعركة الدامية للسيطرة على باخموت (شرق أوكرانيا) التي أعلنت موسكو سيطرتها عليها في مايو الماضي.

وفي 24 يونيو حين بلغ النزاع ذروته مع هيئة الأركان العامة الروسية، احتلّ مقاتلو فاغنر مقرا للجيش في «روستوف أون دون» جنوب روسيا لساعات وقطعوا مسافة مئات الكيلومترات باتجاه موسكو، في تمرّد وصف بأنه هزّ أركان السلطة الروسية.

وانتهى تمرد فاغنر في اليوم ذاته باتفاق ينص على مغادرة رئيسها يفغيني بريغوجين إلى بيلاروسيا. وعُرض على مقاتليه الانضمام إلى القوات النظامية أو العودة إلى الحياة المدنية أو المغادرة معه إلى بيلاروسيا.

وتنامت فاغنر التي تضم بين صفوف مقاتليها في أوكرانيا آلاف السجناء السابقين الذين تم تجنيدهم من السجون الروسية، وأصبحت مجموعة دولية مترامية الأطراف، لها مصالح في أنشطة التعدين ومقاتلون في أفريقيا والشرق الأوسط.

من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحطم طائرة من طراز سوخوي السبت في منطقة خالية من السكان أثناء قيامها برحلة تدريبية.

وقالت الخدمة الصحفية للإدارة العسكرية في بيان «تحطمت طائرة «سو30-» ذات مقعدي قيادة في 12 أغسطس في منطقة خالية من السكان أثناء قيامها برحلة تدريبية في مقاطعة كالينينغراد، مما أدى أيضا إلى وفاة الطاقم»، وفقا لوكالة سبوتنيك الروسية.

وأضافت «كانت الرحلة تدريبية دون ذخيرة، وبحسب المعلومات الأولية فإن سبب الحادثة عطل فني».

وكان مقر العمليات في إقليم كراسنودار الروسي أفاد في 17 يوليو الماضي بتحطم مقاتلة روسية من طراز «سوخوي25-» في مياه بحر آزوف، دون وقوع ضحايا أو أضرار مادية، فيما يجري تحديد أسباب التحطم.

من ناحية أخرى أقر الجيش الأوكراني بصعوبات في الجبهة الشمالية الشرقية في حربه مع نظيره الروسي، فيما طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من الكونغرس مليارات الدولارات لدعم أوكرانيا.

وقد أعلنت الإدارة العسكرية لمنطقة كوبيانسك في مقاطعة خاركيف شمال شرقي أوكرانيا بدء إجلاء السكان من البلدات والقرى القريبة من جبهات القتال، وذلك مع إعلان الجيش الروسي تعزيز مواقعه هناك.

وأفاد متحدث باسم الحرس الوطني الأوكراني بأن القوات الروسية تحاول اختراق الدفاعات الأوكرانية باتجاه كوبيانسك، وأن القوات الأوكرانية تحاول وقف التقدم الروسي.

وكانت القوات الأوكرانية استعادت منطقة كوبيانسك ومعظم منطقة خاركيف في سبتمبر الماضي من القوات الروسية بعد شن هجوم مفاجئ، وهذه المنطقة من الجبهات القليلة التي تتعرض لهجمات روسية حاليا.

ووسط تقارير عن تعثر الهجوم الأوكراني المضاد طلب الرئيس الأميركي جو بايدن من الكونغرس إقرار مساعدة إضافية للإنفاق العسكري المتعلق بأوكرانيا بقيمة 13 مليار دولار، وفق ما جاء في رسالة من مديرة مكتب الميزانية في البيت الأبيض شالاندا يونغ.

كما طلبت إدارة بايدن إقرار مساعدة مالية إضافية بقيمة 8.5 مليارات دولار للدعم الاقتصادي والإنساني والأمني لأوكرانيا ودول أخرى متضررة من النزاع، بحسب الرسالة الموجهة إلى الرئيس الجمهوري لمجلس النواب كيفن مكارثي.

من جهته، أشاد زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر في بيان بـ»الدعم القوي من الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) في مجلس الشيوخ لدعم شركائنا في أوكرانيا».

وأضاف شومر أن هذا الطلب من إدارة بايدن «يرسل إشارة واضحة إلى (الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين والحكومة الصينية وآخرين عن عزم الولايات المتحدة عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الديمقراطية في أنحاء العالم».

روسيا أعلنت إحباط هجوم أوكراني في شبه جزيرة القرم

القوات الأوكرانية كانت قد استعادت السيطرة على معظم منطقة خاركيف في سبتمبر